المجلد 22 العدد 4 ديسمبر 2021

دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب

أ.د. فيصل حميد الملا
كلية العلوم الصحية والرياضية
جامعة البحرين
dr.faisalalmulla@gmail.com

http: //dx.doi.org/10.12785/jeps/210301

دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب

أ.د. فيصل حميد الملا
كلية العلوم الصحية والرياضية
جامعة البحرين

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب، وتبيان علاقته بمتغيرات الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، حيث تكونت العينة من (٢٢٠) فرداً، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، من بينهم (١١٦) لاعباً، و(٤٠) إدارياً، و(٣٠) مدرباً، و(٢٤) حكماً، و(١٠) إعلاميين رياضيين. واستخدمت الاستبانة الإلكترونية أداةً لجمع البيانات حيث تضمنت محوري: دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية، ودور الإعلام المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب. ولتحليل بيانات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، واختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA).

وأظهرت نتائج الدراسة أن للإعلام الرياضي المرئي دورا متوسطا في تعزيز الروح الرياضية (Sportsmanship) ونشر ثقافة اللعب النظيف بين الرياضيين، كما أن للإعلام الرياضي المرئي دورا متوسطا في الحد من العنف وشغب الملاعب (Intolerance & Violence in Stadiums). كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية تعزى إلى متغير الفئة، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب تعزى إلى متغير الفئة وذلك لصالح فئة الإعلاميين الرياضيين.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير الإعلام الرياضي المرئي بحيث يسهم إسهاماً مباشراً في تعزيز الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرياضي، الإعلام الرياضي المرئي، الروح الرياضية، العنف، شغب الملاعب.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢١/١٠/٦م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٢١/١١/١٥م

The Role of Visual Sports Media in Promoting Sportsmanship and Reducing Intolerance & Violence in Stadiums

Prof. Faisal H. Al-Mulla
College of Health & Sport Sciences
University of Bahrain

Abstract

This study aimed to investigate the role of visual sports media in promoting sportsmanship and reducing intolerance & violence in stadiums. It also aimed to examine how it was affected by the variables of study sample. To achieve the study objectives, the descriptive research approach was used. Data were collected using an electronically questionnaire that distributed among (220) participants. They were (116) players, (40) administrators, (30) coaches, (24) rulers, and (10) media sportscasters. Data were electronically collected using a questionnaire, which included two parts: role of visual sports media in promoting sportsmanship, and role of visual sports media in reducing intolerance & violence in stadiums.

The study results indicated that sport media was highly promoting sportsmanship respected by the study sample and this could be positively exploited in increasing the sport awareness. The study results also showed that sport media could play crucial role in reducing intolerance & violence in stadiums. The results also indicated that there were no significant differences in the role of visual sports media in promoting sportsmanship due to class of the participants. The results indicated that there were significant differences in the role of visual sports media in reducing intolerance & violence in stadiums due to class of the participants.

The study recommended that the sport media should improve the programs provided by sport channels to promot sportsmanship and reduce intolerance & violence in stadiums.

Keywords: sport media, visual sports media, sportsmanship, intolerance, and violence in stadiums.

دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب

أ.د. فيصل حميد الملا
كلية العلوم الصحية والرياضية
جامعة البحرين

المقدمة

ان التطور الهائل الذي حدث في المجتمعات وتنوع وسائل الإعلام Media أدى إلى تعدد وظائفها وتنوع أدوارها التي تقوم بها بالنسبة للإفراد والمجتمعات، فلم تعد وسائل الإعلام مجرد أدوات لنقل المعلومات أو نشر الاخبار فحسب، بل أصبحت لها أدوار متشعبة ذات تأثيرات هامة في الحياة المعاصرة، تعتمد على أثر المعلومات ومردودها والفائدة منها في مجالات الحياة المختلفة، والتي تكون إطاراً ثقافياً ومعرفياً يعمل على تدعيم المواقف والاتجاهات لدى أفراد المجتمع كما لها دور مهم في تعزيز ثقافة المجتمع وأنماط حياته المتنوعة، فهي تحدد أفكاره وأهدافه واتجاهاته ومعتقداته وأنماط سلوكه، فالفرد هو نتاج للثقافة إلى حد كبير لأنها تشكل ميراثا اجتماعيا يتسلمه من الجماعة ولذلك تتفاعل وسائل الإعلام مع المجتمع بفعاليات تسمح لهذا المجتمع أن يري صورت فيها (عبدالقادر، ٢٠١٢؛ Lulescu, 2019).

إن للإعلام بمختلف وسائله دورا أساسيا في نهوض الأمم والشعوب نحو تحقيق أهدافها فالإعلام يسلط الضوء على القضايا المجتمعية ويعمل على نشر الوعي الثقافي في مختلف مجالاته بما ينشره من حقائق وأخبار، ولم يقتصر دور الإعلام على نقل الحدث نفسه بل تعداه إلى السماح للمتلقي بالمشاركة والإدلاء برأيه. كما للإعلام المرئي- بصفة خاصة- تأثير في صقل شخصية الفرد بتزويده بالمعارف والأخبار وتعزيز أنماط السلوك المرغوبة في المجتمع وتقويته، وبفضل الإعلام المرئي أصبح العالم اليوم قرية صغيرة، وعليه أصبح الإعلام المرئي ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها ولم تعد تعتبر من الكماليات وأصبحت في الزمن المعاصر عصب الحياة وشريانها (English, 2017).

ويعد الإعلام الرياضي Sport media كأحد فروع علم الإعلام، أحد الدعائم الرئيسية لنشر وقائع الرياضة بأسرع وقت ممكن ونشر الثقافة الرياضية ولاسيما بعد التطور الواسع الذي حصل في وسائل الإعلام الرياضي المرئي، واتساع دوره فيما يتعلق بنقل المسابقات والأحداث الرياضية إلى الجمهور في جميع أنحاء العالم (الملا، ٢٠١٨).

ويمتلك الإعلام الرياضي عدة وسائل جماهيرية أهمها: المرئي، والمسموع، والإلكتروني، والصحافة والمكتبات، وقد كان التطور في هذه الوسائل الإعلامية مذهلاً، جعل العالم يقترب ويتداخل عبر شبكة من الاتصالات والأطياف الضوئية، وتتخطى حواجز الزمان والمكان، وأصبح الإعلام الرياضي المرئي بصفة خاصة أحد محددات السلوك، أو أحد العوامل المؤثرة فيه بقوة. وقد ساهم الإعلام الرياضي المرئي بشكل كبير ومؤثر في تطوير الرياضة وانتشارها وإشباع حاجات الرأي العام، فكلاهما مؤسسة اجتماعية شديدة التأثير، فالإعلام شريك أساسي- اذا ما أحسن استخدامه- في تطوير المنظومة الرياضية، وأصبح هذا الدور يتعدى حد المتعة والترفيه إلى التأثير في قضايا المجتمع كالتسامح والعنف والتعصب والانتماء وإشاعة روح الرياضية وغيرها من القضايا الهامة (Deninger, 2012).

ويقوم الإعلام الرياضي المرئي في المجتمع المعاصر بدور كبير في تنشئة الأفراد، خاصة أن تأثيره يصل إلى قطاعات واسعة وعريضة من شرائح المجتمع، وقد ساعد على ذلك سرعة اختصاره للزمان والمكان، وسرعة تجاوبه مع المستجدات العلمية والتكنولوجية، مما يؤدي إلى زيادة الرصيد الثقافي للإنسان، وتيسير عملية تبادل الخبرات البشرية.

ومع الانتشار السريع والمذهل للإعلام الرياضي المرئي كمياً وكيفياً تضاعفت الوظائف المرتقبة من الإعلام الرياضي المرئي، كما زاد اعتماد الأفراد في المجتمع على الإعلام الرياضي لتلبية كثير من احتياجاتهم الرياضية، وتضاعف الوقت الذي يقضيه الأفراد في التعامل مع هذ الإعلام الرياضي حتى صار جزءاً من حياته أياً كانت خصائصه أو قدراته أو مستواه التعليمي والاقتصادي والاجتماعي، بل إن هذه الإعلام الرياضي أصبح قادرا على تغيير الاتجاه الرياضي والمواقف لفئات من المجتمع وصار مصدراً هاماً من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع (Clavio, 2020).

ويلعب الإعلام الرياضي المرئي دوراً كبيراً في إشاعة الروح الرياضية واللعب النظيف إذا ما استخدم بطريقة سليمة، ويلعب أيضاً دوراً كبيراً في الحد من الشغب المنتشر بشكل كبير في الملاعب الرياضية، وهذه ظاهرة قديمة قدم الرياضة التنافسية، ولكن الجديد هنا هو تعدد مظاهر الشغب وتغير طبيعته، حيث أصبحت هذه الظاهرة تتعدى حدود الملاعب الرياضية، فالكثير من الجماهير الرياضية أخذت تحتفل بعد الفوز بطريقة غير حضارية عن طريق الاعتداء على الآخرين وإلحاق الأذى بهم أو بممتلكاتهم (الشافعي وكمال، ٢٠١٦).

إن رصد واقع الإعلام الرياضي المرئي ودوره في تعزيز الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب لدى المشاهد يجب أن يتم من خلال متابعة الإعلام الرياضي المرئي، ومحاولة

فهم البرامج المرئية وإدراك طبيعتها، وما تحتويه تلك البرامج من أفكار وقيم، وبالتالي تقييم تلك البرامج من أجل تحديد صلاحيتها للمتلقي. ويرى كلافيو (Clavio, 2020) أنه نتيجة الممارسات الضارة في المجتمع الرياضي فقد بدت الحاجة ماسة إلى الحفاظ على مفاهيم التنافس الشريف من خلال تعزيز مبادئ الروح الرياضية من أجل الحد من العنف وشغب الملاعب الرياضية وجعل الرياضة مجالاً للتنافس الشريف.

ويعد تأثير الإعلام الرياضي المرئي في المشاهد أو المتلقي من أهم القضايا التي تشغل الباحثين اليوم، حيث يمكن للمشاهد أو الملتقي أن ينساق وراء القيم والسلوكيات التي يقدمها الإعلام الرياضي المرئي وذلك لأنه يتطلع إلى مشاهدة المسابقات والأحداث الرياضية في العالم ومتابعتها من خلال استثمارها لكافة تقنيات النقل المباشر، واستوديوهات التحليل، وروعة التعليق والتصوير والإخراج، وغيرها (Schultz, & Arke, 2016). وتختلف هذه الوسائل في درجة تأثيرها بين ايجابي وسلبي وتختلف كذلك طرق التأثير وأساليبه فمنها المباشر ومنها غير المباشر.

لذا، فإن من الواجب الوقوف على مدى تأثير هذه الإعلام الرياضي المرئي في شرائح المجتمع الرياضي المختلفة، والكشف عن تأثيراتها الإيجابية منها والسلبية، ومحاولة إيجاد صيغة تعمل من أجل كيفية التعامل مع الإعلام الرياضي المرئي الذي أصبح يؤثّر بشكل مباشر في القيم والاتجاهات لدى أفراد المجتمع، وتسخير هذا الإعلام الرياضي المرئي من أجل توجيه مجتمعاتنا نحو أطر تتسق مع المفاهيم التي تعزز الروح الرياضية وتحد من العنف وشغب الملاعب. ولا شك أن تأثير الإعلام الرياضي المرئي قد يكون كبيراً في سلوكيات وقيم أفراد المجتمع، مما جعل دراسة هذا الموضوع من القضايا الأساسية في المجال الرياضي.

وفي ضوء ما سبق فإن الدراسة الحالية تسعى للتعرف على ماهية الدور الحقيقي الذي يقوم به الإعلام الرياضية المرئي في تعزيز ثقافة الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب من خلال البحث بأسلوب علمي عن دور هذه الوسائل كمصادر إعلامية للثقافة الرياضية وأنماط الاستخدام والمتابعة لها ومدى الاستفادة منها في إكساب ثقافة اللعب النظيف ومضاعفتها. بقصد الوصول إلى إعلام يكون بمقدوره حمل الرسالة الرياضية والتأثير الإيجابي في الرياضيين وبناء الرأي الرياضي العام، الشيء الذي لا تبدو له آثار واضحة في الوقت الحاضر.

ظهر عدد من الدراسات التي تناولت دور القنوات الفضائية بصفة عامة والرياضية منها بصفة خاصة في تغيير اتجاه الشباب وتشكيل وعيه في البيئة العربية. من الدراسات الحديثة

في هذا المجال، دراسة محمد (٢٠٢١) التي هدفت إلى الكشف عن دور الإعلام الرياضي العراقي في الحد من الشغب لدى الجماهير الرياضية لمباريات الدوري الممتاز، واستخدم المنهج الوصفي في الدراسة حيث تكون المجتمع البحث الكلي للدراسة من الروابط الجماهيرية لبعض الأندية الرياضية والمشاركة في الدوري الممتاز للعام ٢٠١٨/٢٠١٩. وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من أندية (القوة الجوية، الطلبة، الزوراء)، والبالغ عددهم (١٢٠) مشجعا موزعين على الأندية الثالث بعدد (٤٠)، وأظهرت النتائج أن من أهم المسببات للشغب الجماهير واللاعبون، إضافة إلى الشحن السلبي الزائد من الإعلام والمدربين الذي يؤثر بشكل كبير في شخصية اللاعب داخل الملعب، كما أوصت الدراسة بضرورة تثقيف الجماهير الرياضية من خلال حملات التوعية بواسطة البوسترات التوعوية، العمل على تثقيف اللاعبين بأهم القوانين الجديدة الخاصة لعبة كرة القدم، ضرورة أن يكون المدربون حاصلين على شهادات تدريبية عالية ABC.

قويجل وحليمي (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على دور الإعلام الرياضي في تعزيز الفكر الاحترافي لدى لاعبي كرة القدم في الجزائر، والتعرف على الدور الذي يلعبه الإعلام الرياضي الجزائري بمختلف وسائله في تعزيز وتفعيل الفكر الاحترافي في مجال كرة القدم عامة ولدى اللاعبين خاصة. واعتمدت الدراسة للإجابة عن تساؤلاتها المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي من خلال توزيع استمارة استبيان على عينة مكونة من (٥٠) لاعبا موزعين كما يلي: (١٣) مفردة من فريق وفاق سطيف، (٢٠) مفردة من فريق جمعية أمل عين مليلة و(١٧) مفردة من فريق جمعية الخروب. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة يتابع اللاعبون المحترفون في الجزائر البرامج الرياضية بصفة مستمرة؛ الوسيلة الأكثر استخداما من قبل اللاعبين لمتابعة ما يقدمه الإعلام الرياضي الجزائري هي التلفزيون؛ أن الإعلام الرياضي لم يسلط الضوء على كيفية تدعيم الفكر الاحترافي لدى لاعبي كرة القدم في الجزائر. أوصت الدراسة بضرورة أن تساير وسائل الإعلام الرياضي التغيرات الحاصلة على المستوى المحلي والدولي وتنشر كل ما من شأنه أن يساهم في نشر الثقافة الرياضية؛ تخصيص برامج عبر وسائل الإعلام الرياضي لتقويم وتطوير الاحتراف في كرة القدم الجزائرية.

بينما قام كل من بيلر ورفائيل وفيلكس وجابريل (Pilar, Rafael, Felix, & Gabriel, 2019) بدراسة هدفت التعرف على تأثير الإعلام الرياضي في سلوك المجتمع وصحته، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث قاموا بمراجعة منهجية لعدد (٣١٣) من الدراسات الدولية المنشورة ما بين ٢٠٠٧-٢٠١٨ في المجلات العلمية المفهرسة في قواعد البيانات الدولية،

مع التركيز على تأثيرات وتأثير المحتوى الرياضي في الجمهور. أظهرت النتائج تأثير وسائل الإعلام الرياضية بشكل مباشر في العديد من جوانب الصحة العامة للمجتمع، إذ تختصر تأثير وسائل الإعلام الرياضي على الفرد من خلال ستة أمور رئيسية، فقد يكون تأثيرها إمّا في مدى الإدراك لديه، أو في اعتقاداته حول الرياضية، أو في سلوكه، أو في عاطفته، أو في وظائف الأعضاء، أو في مواقفه ووجهات نظره، وقد أوصت الدراسة بضرورة اتباع فلسفة إدارية إعلامية واضحة تقوم على التخطيط لتنتج إعلامياً رياضياً يتوافق مع متطلبات العصر ويلبي حاجات الجمهور.

وأجرى الملا (٢٠١٨) دراسة بهدف الكشف عن دور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي في مملكة البحرين، وتحديد أهم العوامل المؤثرة وبيان تأثيرها في الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، والاستبانة الإلكترونية أداةً لجمع البيانات حيث طبقت على عينة من طلبة الجامعات والكليات في مملكة البحرين بلغت ٢٥٠ فرداً. وأظهرت نتائج الدراسة أن مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية تحظى باهتمام كبير من قبل الشباب الجامعي ما يمكن استثماره في نشر الثقافة الرياضية، كما أن مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية لها دور ايجابي في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي في مملكة البحرين. كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي تعزى إلى متغير الجنس، والجامعة، ونوع الكلية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية. وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير البرامج المقدمة على القنوات الفضائية الرياضية بحيث تسهم إسهاماً مباشراً في تنمية الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي.

وأجرى حراحشة (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الإعلام الرياضي المرئي في نشر الوعي الثقافي الرياضي لدى طلة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية قصبة المفرق، وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال استخدام الاستبيان بوصفة وسيلة لجمع البيانات وتكون من (٢٦) فقرة، اشتمل على (٤) مجالات رئيسية هي: المجالس التنافسي، الثقافي، الصحي، الاجتماعي، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (٣٩٥) من طلبة المرحلة الثانوية لمديرية تربية قصبة المفرق، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة. أظهرت النتائج أن البرامج الرياضية في الإعلام الرياضي المرئي تلعب دوراً متوسطاً في نشر الوعي الثقافي الرياضي لدى الطلبة أنفسهم لتركيزهم على لعبة كرة القدم مقارنة الألعاب الرياضية الأخرى،

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دور الإعلام الرياضي المرئي في نشر الوعي الثقافي الرياضي لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس والفرع الأكاديمية وممارس وعدم ممارسة النشاط الرياضي، وأوصت الدراسة بزيادة اهتمام الإعلام الرياضي المرئي بالتقارير المقدمة عبر القنوات المحلية الرياضية التي تلبي رغبات الطلبة وميولهم بنشر الوعي الثقافي الرياضي.

وقام شاهين (٢٠١٧) بدراسة هدفت للتعرف إلى دور الاعلام الرياضي الفلسطيني في إشاعة روح اللعب النظيف لدى الرياضيين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي بصورته المسحية، حيث تكونت العينة من (١٢٤) من ذوي العلاقة بالرياضة في الضفة الغربية، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات حيث تضمنت أربعة محاور هي (الإعلام الرياضي الفلسطيني بالنسبة للرياضيين، الإعلام الرياضي وروح اللعب النظيف قبل المنافسة، الإعلام الرياضي وروح اللعب النظيف أثناء المنافسة، الإعلام الرياضي وروح اللعب النظيف بعد المنافسة). وقد أظهرت النتائج اتفاق عينة البحث على أنه لكي يقوم الإعلام الرياضي الفلسطيني بدوره في إشاعة روح اللعب النظيف لدى الرياضيين يجب أن يراعى أربعة عوامل رئيسية في نشر روح اللعب النظيف وهي إشاعة روح اللعب النظيف بين الرياضيين بشكل عام، نشر روح اللعب النظيف قبل المنافسة الرياضية، نشر روح اللعب النظيف في أثناء المنافسة الرياضية، نشر روح اللعب النظيف بعد المنافسة الرياضية. وقد أوصى الباحث بضرورة إشاعة روح اللعب النظيف من خلال سائل الإعلام الرياضية الفلسطينية قبل المنافسة وأثنائها وبعدها.

وأجرى كل من شلش ورسول (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الثقافة الرياضي لدى طلبة سكول التربية الرياضية في جامعة سوران، وأستخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لكونه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة مشكلة البحث وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة سكول التربية الرياضية في جامعة سوران للعام الدراسي، وبهدف جميع البيانات والإجابة عن التساؤلات تم اعتماد مقياس لقياس درجة الثقافة الرياضية لمشاهدي القنوات الرياضية الفضائية والمكون من (٣١) فقرة بعد التحقق من صدقه وثباته، وأظهرت النتائج أن الإعلام الرياضي المرئي يسهم إلى حد جيد في تزويد الطالب الجامعي المختص في دراسة التربية الرياضية بمعارف عديدة تعزز من ثقافته الرياضية، وكذلك لوسائل الإعلام الرياضي المرئي قوة واضحة في إعداد الموضوعات الرياضية التي تناسب المواطنين على وجه عام. كما أن الفضائيات الرياضية

لها ميزة تنفرد بها بين وسائل الإعلام الأخرى وهي جماهيريتها بين شرائح المجتمع ومنها شريحة طلبة الجامعة.

قام ذنيبات (٢٠١٤) بدراسة هدفت للتعرف على دور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من ظاهرة شغب الملاعب في الأردن تبعاً لمتغيرات الصفة واللعبة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) فردا من المجتمع الكلي للدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وقام ببناء مقياس لتحقيق أهداف الدراسة مكون من (٣٦) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (توعية الجمهور، توعية اللاعبين، نوعية الأدريين)، وأظهرت النتائج أن مستوى دور الإعلام الرياضي المرئي جاء بدرجة متوسطة في الحد من ظاهرة الشغب في الملاعب الرياضية، كما أظهرت النتائج عن وجود فورق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الصفة ولصالح فئتي الإعلاميين الرياضيين والإداريين، كما أظهرت النتائج عدم وجود فورق ذات دلالة إحصائية لتقديرات إداريي الأندية الرياضية الجماعية تبعاً لنوع اللعبة.

ويتضح من مراجعة الدراسات السابقة أن الإعلام الرياضي المرئي يقوم بدور تثقيفي وتعليمي في نشر الثقافة الرياضية وتعزيز الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب يساير ما تقوم به كل من وزارة الإعلام والتربية والثقافة، ويتضح ذلك من خلال برامج الإعلام الرياضي التي تنتشر من خلال الإعلام المرئي. ولا شك أن الباحث أفاد من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في جوانب أضافت ما يعزز إجراء دراسته وفي وضع تصور عام للدراسة والتحديد الدقيق لمشكلتها وأهدافها، وساهمت على الصعيد الإجرائي في تحديد منهج الدراسة، واختيار عينتها، وصياغة تساؤلاتها، فضلا عن طريقة تصميم أداة جمع البيانات وطرق تحليلها ومناقشتها.

وتتميز الدراسة الحالية بتناولها لمتغيرات وأبعاد بحثية تهدف للتعرف على دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب، وتبيان علاقته بمتغير عينة الدراسة وبيان مدى فاعليتها، ودراسة متغيراتها والربط بينها، فالدراسات السابقة لم تقم بدراسة مثل تلك المتغيرات وإنما كانت دراسات منفصلة. كما تتميز بأنها تدرس دور الإعلام الرياضي المرئي من خلال أخذ عينة من خمسة فئات (لاعبين، إداريين، حكام، مدربين، وإعلاميين)، ويمثلون مختلف شرائح المجتمع الرياضي، حتى تغطي آراءهم حول الدراسة بصورة أكثر شمولية.

مشكلة الدراسة

يلعب الإعلام المرئي الرياضي دوراً مؤثراً في تشكيل وعي المتلقي ليس لاعتماده على أصالة المضمون وحقيقة الطرح بقدر اعتماده على تقنيات إنتاج متطورة قادرة على تلبية الحاجات النفسية للمشاهد وتحديد اتجاهاته ورغباته، حيث إن الإعلام أصبح من الوسائل الفاعلة المنوط بها إحداث التحول في المجتمع الرياضي من خلال بث الوعي والثقافة وترسيخ المفاهيم الداعمة للإنسانية وتعزيز الاتجاهات الموجبة نحو الممارسة الرياضية عن طريق ربط الجمهور ببيئته التي يجد فيها إشباعاً لحاجاته ومن ثم توجيه السلوك بالكيفية التي تتوافق وتنسجم مع متطلبات هذا الإشباع بغرض خلق رأي عام موجب ومستنير يكون له إسهامه في تنمية وتطوير المجال الرياضي؛ وذلك لما لهذه الوسيلة الحديثة من تأثير في هذا المجتمع مما دفع بأهل الاختصاص في مجال الدراسات الإعلامية الرياضية إلى تناول تصنيف هذا التأثير من خلال نظريات ودراسات علمية تؤكد على دور الإعلام الرياضي المرئي في نشر الثقافة الرياضية وتعزيز الاتجاهات والميول والرغبات عند المجتمع المتلقي.

وبناء على خبرة الباحث في مجال الإعلام الرياضي واطلاعه على واقع الإعلام الرياضي المرئي، ومن خلال احتكاكه بالمؤسسات والاتحادات والأندية الرياضية وجد أن الاعلام الرياضي المرئي يمر بفترة عصيبة في ظل ضعف ثقافة الروح الرياضية واللعب النظيف، وزيادة العنف وشغب الملاعب لذا فقد ارتأى الباحث إجراء هذه الدراسة للوقوف على حقيقة دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب، من وجهة نظر الأسرة الرياضية المتمثلة في اللاعبين والحكام والمدربين والإداريين والإعلاميين الرياضيين، وتبيان علاقة هذا الدور بمتغير فئة أفراد عينة الدراسة.

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية.

٢. التعرف على دور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب.

٣. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى لدور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية تبعاً لمتغير صفة (فئة) أفراد العينة (اللاعبين والإداريين والمدربين والحكام والإعلاميين الرياضيين).

٤. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى لدور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب تبعاً لمتغير صفة (فئة) أفراد العينة (اللاعبين والإداريين والمدربين والحكام والإعلاميين الرياضيين)

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية؟

٢. ما دور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى لدور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية تبعاً لمتغير صفة (فئة) أفراد العينة (اللاعبين والإداريين والمدربين والحكام والإعلاميين الرياضيين)؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى لدور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب تبعاً لمتغير صفة (فئة) أفراد العينة (اللاعبين والإداريين والمدربين والحكام والإعلاميين الرياضيين)؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة نتيجة لمجموعة من الجوانب والتي يتمثل أهمها في الآتي:

١. تعود أهمية هذه الدراسة إلى قلة الدراسات سواء العربية أو الأجنبية- في حدود علم الباحث- التي بحثت في دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب.

٢. تسهم الدراسة الحالية في التعرف على دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب.

٣. توجيه الجهات الرسمية المعنية في مملكة البحرين إلى مضاعفة جهودها الإعلامية والرياضية في مجال الإعلام الرياضي المرئي ودوره في تعزيز الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب.

٤. تتيح هذه الدراسة الفرصة للباحثين والمخططين ومتخذي القرار لاستخدام نتائجها لأغراض المقارنة أو لأغراض التخطيط الاستراتيجي في مجال الإعلام الرياضي المرئي ودوره في تعزيز الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة بالحدود التالية:

الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة من اللاعبين والإداريين والمدربين والحكام والإعلاميين الرياضيين.

الحدود المكانية: اعتمدت الدراسة الاتحادات والأندية والمؤسسات الإعلامية الرياضية مجالاً مكانياً لتنفيذ الدراسة.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الموسم الرياضي ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

الحدود الموضوعية: وتتمثل في الكشف عن دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب.

المصطلحات

فيما يلي المصطلحات الواردة في الدراسة التي نرى ضرورة تعريفها وهي على النحو التالي:

الإعلام: الإعلام (Media) مجموعة من قنوات الاتّصال المُستخدَمة في نقل الأخبار والحقائق والمعلومات والبيانات بصورة دقيقة وصادقة أو نشر الإعلانات الترويجيّة (Clavio, 2020).

الإعلام: هو أسلوب من أساليب الاتصال الجمعي، وعن طريق وسائله المختلفة يمكن الوصول إلى أهدافه، وتزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي عام صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات (Young, 2019).

الإعلام المرئي: وسيلة إعلاميّة تعتمد على عرض الصوت والصورة والأحداث مُباشرةً للأفراد، وتظهر أهميّة التلفاز بسبب قدرته على الوصول إلى أعداد كبيرة من الناس في كافّة أنحاء العالم (English, 2017).

الإعلام الرياضي: يعرّف بأنه تزويد الجمهور بالمعلومات والمعارف والحقائق الرياضية، وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيهم الرياضي (الملا، ٢٠١٨).

الإعلام الرياضي المرئي: وسيلة إعلاميّة تعتمد على نقل الصوت والصورة للإحداث الفعاليات الرياضية مُباشرةً للأفراد في كافّة أنحاء العالم وذلك بهدف نشر المعرفة والثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع (تعريف إجرائي).

الروح الرياضية Sportsmanship: تعرف بأنها الروح والاعتقاد بأن الرياضة يتم ممارستها مع وضع العدل والاحترام والالتزام بالقيم في الاعتبار كأهداف أولى في التنافس، بمعنى أن الالتزام بالأخلاقيات والاحترام وقيم التنافس يجب أن لا تختلف سواء أكنت منتصراً أم مهزوماً (Potter & James, 2015).

العنف Violence: هو السلوك الذي يتضمن استخدام القوة في الاعتداء على شخص آخر دون إرادته، أو الإتيان أو الامتناع عن فعل أو قول من شأنه أن يسيء إلى ذلك الشخص ويسبب له ضررًا جسمانيًا أو نفسيًا أو اجتماعيًا (Deninger, 2012).

شغب الملاعب Riots: حالة من حالات العنف، ويعرف بأنه تصرف غير لائق أو فعل شاذ عن السلوك العام الذي يحدده المجتمع وفقا لعاداته وتقاليده (الديلمي، ٢٠٢١).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

تتبع الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لأنها تحاول وصف الظاهرة موضوع البحث من حيث الكشف عن دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب.

مجتمع الدراسة وعينتها

تمثل المجتمع الأصلي للدراسة من جميع اللاعبين، والحكام، والمدربين، والإداريين، والإعلاميين الرياضيين في مملكة البحرين خلال الموسم الرياضي ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

تكونت العينة من (٢٣٠) فرداً يمثلون اللاعبين، والحكام، والمدربين، والإداريين، والإعلاميين الرياضيين وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، حيث إنها الطريقة الأنسب للحصول على مفردات تعطي نتائج أفضل للدراسة. وقد استجاب للأداة (الاستبانة) (٢٢٠) فرداً، بحيث بلغت نسبة الاستبانات المستردة من قبل أفراد العينة (٩٥,٧٪) من مجموع الاستبانات الموزعة. وبذلك أصبحت عينة الدراسة النهائية والتي خضعت للتحليل (٢٢٠) فرداً. والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الدراسة.

جدول (١)
توزيع أفراد العينة حسب الفئة (الصفة)

فئة العينة	العدد	النسبة المئوية ٪
لاعب	١١٦	٥٢,٧
إداري	٤٠	١٨,٢
مدرب	٣٠	١٣,٦
حكم	٢٤	١٠,٩
إعلامي رياضي	١٠	٤,٦
المجموع	٢٢٠	١٠٠

تظهر نتائج الجدول رقم (١) بشأن فئة (صفة) أفراد العينة أن عدد أفراد العينة من اللاعبين بلغ (١١٦) وشكلوا نسبة (٥٢,٧)، وأن عدد الإداريين بلغ (٤٠) وشكلوا نسبة (١٨,٢)، وأن عدد المدربين بلغ (٣٠) وشكلوا نسبة (١٣,٦)، وأن عدد الحكام بلغ (٢٤) وشكلوا نسبة (١٠,٩)، وأن عدد الإعلاميين الرياضيين بلغ (١٠) وشكلوا نسبة (٤,٦).

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم تصميم استبانة خاصة للكشف عن دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب، وذلك بناءً على المراجعة المتأنية للأدب النظري المتصل بموضوع الدراسة من خلال المصادر والمراجع المتيسرة والدراسات السابقة التي استفادت منها الدراسة الحالية.

وتم تحديد مجالات وفقرات الاستبانة بصورتها الأولية حيث اشتملت على (٤٠) فقرة، ومن ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء في المجال الرياضي والإعلامي، مكونة من (٦) خبراء وذلك من أجل التأكد من مناسبة الفقرات لكل مجال وصياغة الفقرات وحذف أو تعديل أو إضافة بعض الفقرات وفق ما يرونه مناسباً. تم إجراء التعديلات الأولية كما رآها المحكمون حيث تم حذف وتعديل وإضافة بعض الفقرات ومن ثم تم إعادة صياغة الاستبانة بصورتها النهائية حيث تضمنت (٣٦) فقرة موزعة على محورين. وبناء على تلك المراجعة، تم تصميم الاستبانة في صورتها النهائية، حيث اشتملت على ثلاثة أجزاء رئيسية وذلك على النحو التالي:

الجزء الأول: البيانات الأولية، ويتعلق بالبيانات الشخصية للمفحوص، وتضم البنود التالية: الفئة (الصفة)، الخبرة، اللعبة.

الجزء الثاني: دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية، ويضم (١٦) أسئلة.
الجزء الثالث: دور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب، ويضم (٢٠) عبارة.

وقد اتبع في تصميم هذا الجزء من الاستبانة مقياس التقدير وفق المقياس الخماسي لليكرت (Likert)، حيث وضع الباحث أمام كل عبارة مقياسا متدرجا يتكون من خمسة درجات، وهي، دائماً (٥)، غالباً (٤)، أحياناً (٣)، نادراً (٢)، أبداً (١).

صدق الاستبانة

تحقق الباحث من صدق المحتوى لعبارات الاستبانة والأسئلة الأولية لها من خلال عرضها في صورتها الأولية على ستة محكمين من المختصين في مجال الإعلام والتربية الرياضية بجامعة البحرين، وهم على النحو الآتي: ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس بقسم الإعلام، وثلاثة من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الرياضية. وقد طلب منهم الحكم على أجزاء الاستبانة، ومراجعة عباراتها وإبداء الرأي فيما إذا كانت تقيس ما وضعت لقياسه، وبعد جمع استبانات المحكمين والاطلاع على ملاحظاتهم، تم الأخذ بملاحظاتهم وآرائهم التي زودت الباحث بتغذية راجعة حول صياغة بعض العبارات ومناسبتها لأهداف الدراسة من حيث انتمائها للمحور الذي يتضمنها. ثم عرضت الاستبانة في صورتها النهائية على نفس المحكمين وبلغ متوسط نسبة الاتفاق بينهم ٩٤٪ مما يدل على أن تتمتع بدرجة عالية من الصدق الظاهري. والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)
متوسط نسبة أتفاق المحكمين لكل جزء من أجزاء الأداة والدرجة الكلية للأداة

الجزء	عدد الفقرات	معامل الثبات (r)
دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية	١٦	٠,٩٥
دور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب	٢٠	٠,٩٣
الأداة ككل	٣٦	٠,٩٤

ثبات الاستبانة

تم حساب ثبات استقرار الاستبانة عن طريق الاختبار-إعادة الاختبار (Test-retest) حيث طبقت الاستبانة على (١٠) من أفراد مجتمع الدراسة الأصلي ومن خارج عينة الدراسة خلال الأسبوع الأول من شهر يونيو ٢٠١٩م، ثم تمت إعادة تطبيق الاستبانة على المجموعة

نفسها بعد (١٠) أيام وتم حساب معامل ارتباط "بيرسون" (Pearson r) بين التطبيقين الأول والثاني، حيث بلغ معمل الثبات الكلي للاستبانة (٠,٨٢) وهو معامل ارتباط جيد يدل على ثبات عالٍ للاستبانة، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

معاملات ثبات الاستقرار (r) لكل جزء من أجزاء الأداة والدرجة الكلية للأداة

الجزء	عدد الفقرات	معامل الثبات (r)
دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية	١٦	٠,٨٣
دور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب	٢٠	٠,٨١
الأداة ككل	٣٦	٠,٨٢

المعالجة الإحصائية

وقد استعان الباحث في إجراء الدراسة واستخراج النتائج بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) والمعالجات الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، معامل الارتباط لبيرسون (Pearson r)، اختبار تحليل التباين الأحادي (One–Way ANOVA)، واختبار شيفية (Scheffe-Test) للمقارنات البعدية. ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت الدرجة المحكية التي تعبر عن قيمة المتوسط الحسابي التالية: (٤,٢٠-٥,٠٠) دائماً، (٣,٤٠-٤,١٩) غالباً، (٢,٦٠-٣,٣٩) احياناً، (١,٨٠-٢,٥٩) نادراً، (١,٠٠-١,٧٩) ابداً.

عرض النتائج

سيتم استعراض نتائج الدراسة وفقاً لترتيب أسئلة الدراسة المكونة من:

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول

نص هذا السؤال على «ما دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية؟» لتحليل نتائج هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية والرتبة لكل فقرة من فقراته، إضافة إلى حساب المتوسط الكلي للفقرات، حيث رتبت العبارات ترتيبا تنازليا بحسب نسبة متوسط الأهمية، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتبة
دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية

م	العبـــارة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
١٢	يساعد الإعلام الرياضي المرئي على نشر ثقافة اللعب النظيف ونشر روح الصداقة بين الرياضيين	٤,٢٤	١,٣٢	٨٤,٨	١
٣	يسهم الإعلام الرياضي المرئي في تغيير الكثير من السلوكيات غير المرغوبة المخلة لدى الرياضيين كتعاطي المنشطات	٤,٠٨	١,٦٢	٨١,٠	٢
١٠	ينشر الإعلام الرياضي المرئي معلومات تركز على أهمية أن تؤدى المباراة بشكل نظيف دون تعمد إصابة المنافس	٣,٩٨	١,٢٨	٧٩,٣	٣
٢	يوضح الإعلام الرياضي المرئي أهمية تبادل الكلمات الودودة مع الفريق الآخر والتعرف على أسماء اللاعبين.	٣,٨٩	١,٣٧	٧٧,٨	٤
١٥	يشدد الإعلام الرياضي المرئي على عدم استخدام التحايل والتمثيل لتحقيق الفوز	٣,٨٠	١,٢٤	٧٦,٠	٥
١	يقدم الإعلام الرياضي المرئي معلومات توضح أهمية تجاهل الجماهير التي ربما تطلق ألفاظا قاسية ضد اللاعبين	٣,٧٥	١,٢٤	٧٥,٢	٦
٤	يقدم الإعلام الرياضي المرئي معلومات توضح أهمية عدم الانفعال في حالة تقدم الخصم أو تفوقه	٣,٥٦	١,٣٥	٧١,٢	٧
١١	يقدم الإعلام الرياضي المرئي معلومات توضح أهمية الاحتفاظ بالهدوء حتى ولو تعرض اللاعب لاستثارة من الآخرين	٣,٥٦	١,٣٥	٧١,٢	٨
٥	يقدم الإعلام الرياضي المرئي معلومات عن أهمية معاملة جميع اللاعبين داخل ميدان المنافسة بشكل متساوي من الاحتراف بصرف النظر عن اختلاف لون بشرتهم أو لهجتهم	٣,٥٠	١,٤٥	٧٠,٠	٩
١٣	الإعلام الرياضي المرئي يقدم معلومات توضح أهمية عدم استخدام وسائل غير مشروعة لتحقيق الفوز	٣,٤٤	١,٣١	٦٨,٨	١٠
٦	الإعلام الرياضي المرئي يشدد على عدم استخدام اللعب العنيف أو السلوك المشين مع لاعبي الفريق الآخر.	٣,٤٠	١,٥٤	٦٨,٠	١١
١٤	الإعلام الرياضي المرئي يقدم معلومات توضح أهمية عدم استغلال إصابة الخصم	٣,٣٩	١,٣٨	٦٧,٨	١٢
٧	يقدم الإعلام الرياضي المرئي معلومات توضح أهمية مساعدة الخصم في حالة الإصابة	٣,٣٦	١,٣٢	٦٧,٢	١٣
١٦	يقدم الإعلام الرياضي المرئي معلومات تبرز أهمية الالتزام بقرارات الحكم	٣,٣٠	١,٢٩	٦٦,٠	١٤
٨	قيام الإعلام الرياضي المرئي على تأهيل الإعلاميين وتدريبهم حول التعامل السليم مع ثقافة الروح الرياضية	٢,٨٧	١,٤١	٥٧,٤	١٥
٩	توجد برامج في الإعلام الرياضي المرئي متخصصة فقط في إشاعة روح اللعب النظيف للرياضيين	٢,٨٠	١,٣٧	٥٦,٠	١٦
	المتوسط الكلي للمجال	٣,٣٦	١,٣٦	٦٧,٢	متوسط

تشير نتائج الجدول رقم (٤) إلى أن متوسط الدرجة الكلية لدور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية قد بلغ (٣,٣٦)، أي ما يعادل (٦٧,٠٠٪)، وانحراف معياري يساوي (١,٣٦)، مما يوضح أن دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية جاء بدرجة متوسطة مقارنة بالمستوى المعتمد في هذه الدراسة، حيث جاءت العبارة المتعلقة بـ «يساعد الإعلام الرياضي المرئي على نشر ثقافة اللعب النظيف ونشر روح الصداقة بين الرياضيين» في المرتبة الأولي من حيث درجة التأثير، وبمتوسط حسابي يساوي (٤,٢٤) أي ما يعادل (٨٤,٨٪)، وانحراف معياري يساوي (١,٣٢)، في حين جاءت العبارة المتعلقة بـ « توجد برامج في الإعلام الرياضي المرئي متخصصة فقط في إشاعة روح اللعب النظيف للرياضيين" في المرتبة الأخيرة من حيث درجة التأثير، وبمتوسط حسابي يساوي (٢,٨٠) أي ما يعادل (٥٦,٠٪)، وانحراف معياري يساوي (١,٣٧).

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني

نص هذا السؤال على «ما دور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب؟» لتحليل نتائجه هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية والرتبة لكل فقرة من فقراته، إضافة إلى حساب المتوسط الكلي للفقرات، حيث رتبت العبارات ترتيبا تنازليا بحسب نسبة متوسط الأهمية، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك..

جدول (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتبة دور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب

م	العبـــارة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
٣	نقل صورة صادقة وواضحة لأحداث المباراة وخاصة الجزء الخاص بالجمهور من قبل الإعلام الرياضي المرئي	٤,٤٦	١,٤٤	٨٩,٢	١
٦	قيام وسائل الإعلام الرياضي المرئي بتوعية وتثقيف الجماهير وخاصة روابط المشجعين والألترس بأهمية التحلي بالروح الرياضية أثناء التشجيع والبعد عن العنف والتطرف	٤,٤٢	١,٤٠	٨٨,٤	٢
٢٠	تفادي الشحن الإعلامي السلبي للجماهير من قبل الإعلام الرياضي المرئي بسبب المنافسة	٤,٤٢	١,٤٨	٨٨,٤	٣
١٦	إثارة الرأي العام الرياضي عند وجود أفعال خاطئة ترتكبها أية من روابط المشجعين من قبل الإعلام الرياضي المرئي	٤,٤٠	١,٣٣	٨٨,٠	٤
١٧	قيام الإعلام الرياضي المرئي بالامتناع عن نشر كل ما يحرض الجمهور الرياضي على العنف والكراهية	٤,٢٨	١,٥١	٨٥,٦	٥

تابع جدول (٥)

٥	تفسير القرارات التي تثير الجماهير من قبل الإعلام الرياضي المرئي، مما يعمل على تهدئتهم وعدم إثارتهم بصوره كبيرة	٤,٢٥	١,٥١	٨٥,٠	٦
٨	نشر جميع العقوبات والجزاءات التي تم إعطاؤها إلى النادي أو الأفراد الذين يقومون بارتكاب الشغب أو العنف بالملاعب من قبل الإعلام الرياضي المرئي حتى يمونوا عبرة للآخرين	٤,٠٤	١,٤٥	٨٠,٤	٧
١١	الاهتمام بتوضيح السلوك الرياضي الذي يجب على الجمهور اتباعه في وسائل الإعلام الرياضي المرئي	٤,٠٠	١,٣٨	٨٠,٠	٩
٧	تزويد الجماهير بالطرق والأساليب المناسبة أثناء حضور المباريات من قبل الإعلام الرياضي المرئي	٣,٩٨	١,٤٥	٧٩,٦	٨
١٤	الاشادة بالسلوك الجيد والايجابي من قبل الإعلام الرياضي المرئي	٣,٩٨	١,٣١	٧٩,٦	١٠
١	حث الجمهور من قيام الإعلام الرياضي المرئي الجمهور على البعد عن التعصب والكراهية في حالة فوز الفريق المنافس	٣,٩٦	١,٣٨	٧٩,٢	١١
١٩	امتناع الإعلام الرياضي عن التشهير أو الاتهام الباطل والقرف والسب	٣,٩٤	١,٣٩	٧٨,٨	١٢
٩	توظيف وسائل الإعلام المرئي في نشر السلام والتسامح بين الجمهور.	٣,٩٤	١,٣٧	٧٨,٨	١٣
١٥	يسهم الإعلام الرياضي في تغيير الكثير من سلوكيات العنف غير المرغوبة لدى الرياضيين	٣,٦٨	١,٤١	٧٧,٠٠	١٤
١٢	قيام الإعلام الرياضي المرئي بتشجيع أفراد المجتمع على النحلي بالروح الرياضية في حالة هزيمة الفريق الذي يقومون بتشجيعه	٣,٦٥	١,٢٤	٧٦,٠٠	١٥
٢	تفادي مقابلة مثيري الشغب عبر وسائل الإعلام الرياضي المرئي	٣,٣٣	١,٤١	٧٢,٢	١٦
١٣	قيام الإعلام الرياضي على يجنب الحض على الكراهية الوطنية أو العرقية في المجال الرياضي والتي تشكل تحريضا على العنف أو التعصب	٣,٣٢	١,٣٥	٧١,٢	١٧
٤	قيام الإعلام الرياضي على عدم التحريض عن أي عمل غير قانوني ضد شخصية أو هيئة رياضية	٣,٣٠	١,٢٩	٦٦,٠	١٨
١٨	عدم التدخل في القضايا الرياضية وعدم إجراء محاكمات على شاشات الإعلام المرئي	٢,٨٧	١,٤١	٥٧,٤	١٩
١٠	قيام الإعلام المرئي بالالتزام بالقيم الرياضية المقبولة للمجتمع الرياضي	٢,٨٠	١,٣٧	٥٦,٠	٢٠
	المتوسط الكلي للمجال	٣,٣٨	١,٣١	٦٧,٦	متوسط

تشير نتائج الجدول رقم (٥) أن متوسط الدرجة الكلية دور الإعلام الرياضي المرئي في الحج من العنف وشغب الملاعب الرياضية بلغ (٣,٣٨)، أي ما يعادل (٦٧,٦٠٪)، وانحراف معياري يساوي (١,٣١)، مما يوضح أن دور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب الرياضية جاء بدرجة متوسطة مقارنة بالمستوى المعتمد في هذه الدراسة، حيث

جاءت العبارة المتعلقة بـ « نقل صورة صادقة وواضحة لأحداث المباراة وخاصة الجزء الخاص بالجمهور من قبل الإعلام الرياضي المرئي» في المرتبة الأولي من حيث درجة التأثير، وبمتوسط حسابي يساوي (٤,٤٦) أي ما يعادل (٨٩,٢٪)، وانحراف معياري يساوي (١,٣٩)، في حين جاءت العبارة المتعلقة بـ « قيام الإعلام المرئي بالالتزام بالقيم الرياضية المقبولة للمجتمع الرياضي « في المرتبة الأخيرة من حيث درجة التأثير، وبمتوسط حسابي يساوي (٢,٨٠) أي ما يعادل (٦٧,٦٪)، وانحراف معياري يساوي (١,٣١).

ثالثاً: عرض نتائج السؤال الثالث

نص هذا السؤال على «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى لدور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية تبعاً لمتغير صفة (فئة) أفراد العينة (اللاعبين والإداريين والمدربين والحكام والإعلاميين الرياضيين)؟"

ولتحليل نتائج هذا السؤال تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، وحساب قيمة "ف" ودلالتها لتحديد الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)
نتائج اختبار ANOVA وقيمة "ف" ودلالتها لتقدير أفراد العينة لدور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية تعزى لمتغير الفئة (الصفة)

المتغير	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الفئة (الصفة)	بين المجموعات	٦,١٥٦	٤	٢,٤٦٥	٣,٠٤	٠,١٠٢
	داخل المجموعات	٢٦,٣٢١	٢١٥	٠,٤٢١		
	المجموع الكلي	٣٢,٤٧٧	٢١٩			

ويتبين من نتائج للجدول رقم (٦) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية تبعاً لمتغير صفة (فئة) أفراد العينة (اللاعبين والإداريين والمدربين والحكام والإعلاميين الرياضيين) حيث قيمة (ف= ٣,٢٤)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

رابعاً: عرض نتائج السؤال الرابع

نص هذا السؤال على «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى لدور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب تبعاً لمتغير صفة (فئة)

أفراد العينة (اللاعبين والإداريين والمدربين والحكام والإعلاميين الرياضيين)؟"

ولتحليل نتائج هذا السؤال تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، وحساب قيمة "ف" ودلالتها لتحديد الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)
نتائج اختبار ANOVA وقيمة "ف" ودلالتها لتقدير أفراد العينة لدور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب تعزى لمتغير الفئة (الصفة)

المتغير	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجامعة	بين المجموعات	٦,١٠٧	٤	٢,٤٦٥	٤,٥٧	*٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٦,٤٥٦	٢١٥	٠,٣٢٩		
	المجموع الكلي	٣٢,٥٦٣	٢١٩			

ويتبين من نتائج للجدول رقم (٧) أنه توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب تبعاً لمتغير صفة (فئة) أفراد العينة (اللاعبين والإداريين والمدربين والحكام والإعلاميين الرياضيين) حيث قيمة (ف= ٤,٥٧)، وهي قيمة دالة إحصائياً. وللكشف عن مصدر الفروق تم استخدام اختبار شيفية (Scheffe-Test) للمقارنات البعدية، والجدول رقم (٨) يوضح هذه النتائج.

جدول (٨)
نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعدية ودلالتها لتقدير أفراد العينة لدور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب تعزى لمتغير الفئة (الصفة)

المتغير	الفئة	الإعلاميين	الحكام	المدربين	اللاعبين	الإداريين
الفئة (الصفة)	الإعلاميين	–	٠,٣٨٤	*٠,٦٨٨	*٠,٦٧٠	٠,٣١١
	الحكام	–	–	٠,٣٠٢	٠,٢٧٨	٠,٣٦٥
	المدربين	–	–	–	٠,٣٦٥	٠,٣٦٥
	اللاعبين	–	–	–	–	٠,٣٤١
	الإداريين	–	–	–	–	–

* ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٥)

تظهر نتائج اختبار شيفية الواردة في الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور الإعلام الرياضي المرئي في

الحد من العنف وشغب الملاعب تعزى لمتغير فئة عينة الدراسة (اللاعبين والإداريين والمدربين والحكام والإعلاميين الرياضيين) وذلك لصالح الإعلاميين الرياضيين. أما بالنسبة لبقية فئة أفراد عينة الدراسة فيتضح من نتائج اختبار شيفية الواردة في الجدول (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تبعاً للفئة.

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب، وتبيان علاقته بمتغير عينة الدراسة.

وتمثل السؤال الأول للدراسة في التعرف على دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية. وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى دور الإعلام الرياضي المرئي في إشاعة روح اللعب النظيف لدى الرياضيين جاءت بدرجة متوسطة، ويرى الباحث أن هذه النسبة مقبولة إلى حد ما لأن إعلامنا الرياضي المرئي في وطننا العربي ما زال في بداياته في ظل الحراك الرياضي المتسارع، كما أن اهتمام الإعلام الرياضي ينصب على الأخبار الرياضية ويغفل الجانب التثقيفي الذي يسهم في نشر السلوك الرياضي السوي، وعزا الباحث ذلك إلى أن الإعلام الرياضي المرئي قد يكون غير مؤثر في برامجه لتعزيز ثقافة الروح الرياضية واللعب النظيف، وهذا يتفق مع إبراهيم (٢٠١٠)، ونتائج دراسة ذنيبات (٢٠١٤) والتي أشارت ضالة الإعلام الرياضي بقسمة التنافس الشريف وغياب الثقافة الراضية عن الإعلام الرياضي المرئي وعدم الاهتمام بتوضيح السلوك غير الرياضي التي يجب أن يتحلى بها اللاعبين والمدربين والإداريين. ويرى شاهين (٢٠١٧) أنه نتيجة الممارسات الضارة في المجتمع الرياضي فقد بدت الحاجة ماسة إلى الحفاظ على مفاهيم التنافس الشريف من خلال تعزيز مبادئ اللعب النظيف من أجل الحد من العنف وسيطرة الأفكار التجارية على المنافسات الرياضية وجعل الرياضة مجالاً للتنافس الشريف.

وأشارت النتائج إلى أن الإعلام الرياضي المرئي يقوم بدور متوسط في مجال تعزيز الروح الرياضية واللعب النظيف في أثناء المنافسة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الإعلام الرياضي المرئي يهتم بشكل أكبر بتحليل المباريات وإعطاء تقارير مفصلة عن سير اللقاء ومن الأفضل من الناحية المهارية والخططية دون اهتمامه بسلوك اللاعبين أو بمدى تحلي الفريق بروح اللعب النظيف في أثناء اللعب أو المنافسة. واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الملا (٢٠١٨)، التي أشار فيها إلى وجود ضعف في الأداء المهني للقنوات الرياضية الفضائية، ولا يوجد اهتمام بالجوانب الثقافية والمعرفية لدي القنوات الرياضية الفضائية، ودراسة قويجل

وحليمي (٢٠١٩)، التي أشار فيها إلى أن الإعلام الرياضي لم يسلط الضوء على كيفية تدعيم الفكر الاحترافي لدى لاعبي كرة القدم في الجزائر، ودراسة محمد (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن للإعلام الرياضي دورا سلبيا وكبيرا في التأثير في الجماهير الرياضية فهو يساعد على تحريك مشاعرهم بالاتجاه الخاطئ مما يولد التعصب الرياضي وبالتالي يؤدي إلى حدوث الشغب داخل الملاعب العراقية. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت له دراسة حراحشة (٢٠١٨)، والتي أشارت نتائجها إلى أن البرامج الرياضية في الإعلام المرئي تلعب دوراً متوسطاً في نشر الوعي بثقافة الروح الرياضية واللعب النظيف، وضرورة توثيق الروابط والعلاقات بين المؤسسات الرياضية، وتخصيص جوائز للروح الرياضية ووضع برامج لتوعيه الأسرة الرياضية وعقد البرامج والندوات الثقافية في سبيل نشر ثقافة الروح الرياضية واللعب النظيف.

أما فيما يتعلق بسؤال الدراسة الثاني المتمثل في التعرف على دور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب، فقد أشارت النتائج إلى أنه بالرغم من وجود اتجاه إيجابي لأفراد عينة الدراسة نحو دور وسائل الإعلام الرياضي المرئي في الوقاية من العنف وشغب الملاعب في بعض الموضوعات، إلا أن الرضا العام لأفراد عينة الدراسة بشكل عام جاء بدرجة متوسطة لمعظم الموضوعات التي تم طرحها. وقد خلصت التحليلات والنتائج لهذه الدراسة على تأكيد ما تقوم به وسائل الإعلام الرياضية المرئية بدور في مجال الوقاية من العنف وشغب الملاعب، حيث تتبع مسؤوليتها باعتبارها من أهم أدوات التغيير والتثقيف الرياضي، ومن الوسائل القادرة على تشكيل الوعي وترشيده في الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية. فقد أظهرت النتائج أن القنوات الفضائية الرياضية ساهمت بشكل متوسط في تشكيل وعي الجمهور الرياضي واتجاهاتهم نحو العنف وشغب الملاعب الرياضية حيث أشارت النتائج بأن سائل الإعلام الرياضي المرئي تتوافر لديهما عدة مميزات لا يتمتع بها غيرها من الوسائط الإعلامية الأخرى، فهي تقدم معارف رياضية متنوعة ونماذج سلوكية رياضية متعددة، مما يجعلها ذات تأثير كبير في الحد من العنف وشغب الملاعب.

ويؤكد أحمد (٢٠١٤) في هذا الصدد أن العنف في الملاعب هو شكل من أشكال الانفعال الرياضي الذي يظهر على شكل المهاجمة بقصد الأذى أو الضرر بالآخرين ومثل هذه الاعتداءات يمكن أن ينظر إليها على أنها سلوكيات غير مقبولة رياضيا أو اجتماعيا أو أخلاقياً كما أنها تؤدي إلى تحطيم القيم التربوية والتنافسية الشريفة التي تعمل الرياضة على إكسابها للفرد. كما يذهب بيلر وآخرون (Pilar et al., 2019) إلى أن العنف الرياضي داخل الملاعب

يعتمد بدرجة كيرة على بعض المتغيرات الداخلية والخارجية وغالبا بعضها ما يكون مرتبطا بتأثير وسائل الإعلام الرياضي المرئي والتي شكلت الدوافع النفسية للجماهير والتي بدورها تنعكس سلبا على الجماهير، والبعض منها يرتبط بالقوانين الرياضية السائدة وبعضها يرتبط بالعوامل السياسية المحيطة مما يؤثر سلبا في الجماهير وبحكم الثقافة الرياضية التي تمتلكها الجماهير والتي لها دور كبير في تحديد الثقافة داخل الملعب وخارجة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الملا (٢٠١٨) التي أكد فيها أن بعض الجماهير المشاغبة تستخدم في الأوساط الرياضية لإطلاق العنان لعدوانيتها الكلامية وعنفها البدني في الملعب، ولعل أهم هذه المرتكزات هو إعطاء حقائق رقمية عن طبيعة مشكلة العنف الرياضي وحجمها ثم خصائص مرتكبيها النفسية والاجتماعية والعمرية والثقافية ثم بعد ذلك تحديد الجهات المقصودة بالتوعية، وتحديد خصائصها، ويدخل ضمن هدف أو أهداف هذه الحملة تحديد مدى الضرر أو الآثار السلبية التي يتركها العنف على المنظومة الرياضية، وحسب هذا الاتجاه فإن وسائل الإعلام الرياضي المرئي يمكن أن تساهم بقوة وفاعلية في الوقاية من العنف الرياضي وشغب الملاعب.

أما فيما يتعلق بسؤال الدراسة الثالث المتمثل في الكشف عن الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية تبعاً لمتغير صفة (فئة) أفراد العينة (اللاعبين والإداريين والمدربين والحكام والإعلاميين الرياضيين)، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة، وهذا يعني أن أفراد العينة يحملون نفس الاتجاه نحو دور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب. ويرى الباحث أن الأسرة الرياضية مجتمعة والتي تضم اللاعبين والحكام والمدربين والإداريين والإعلاميين الرياضيين تجمع على أن الإعلام الرياضي المرئي مازال بحاجة إلى مزيد من الجهود للارتقاء بالحالة المهنية، ونحتاج في هذه المحطة الفارقة لوقفة جادة واستخلاص الدروس والعبر للوصول إلى المستقبل الباهر والمشرف، لأن البيئة المهنية للإعلام الرياضي المرئي مهمة وضرورية وينبغي العمل بكل الوسائل على توفيرها لتحقيق الأهداف المرجوة. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل الملا (٢٠١٨) وشاهين (٢٠١٧)، التي أظهرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية تبعاً لمتغير صفة (فئة) أفراد العينة. في حين تختلف نتائج هذه الدراسة ما دراسة محمد (٢٠٢١) التي أشار فيها إلى أن للمدرب التأثير الإيجابي والسلبي داخل الملعب فهو يكون عنصرا مؤثرا إيجابيا للاعبين والإداريين والجماهير من خلال ما يعكسه من صفات إيجابية

تساعد اللاعبين والمحيطين بخلق جو إيجابي يساعد على تحقيق النتائج الإيجابية، وكذلك له تأثير سلبي من خلال ما يعكسه من صفات وأساليب سلبية تنعكس على اللاعبين والإداريين والجماهير وهذا بدوره يكون نتيجةً لضعف النواحي الشخصية والقيادية لدى المدرب وعدم إلمامه بالأمور التدريبية المهمة مما يؤثر بشكل سلبي في أداء اللاعبين بشكل مباشر وقد يؤدي إلى خلق حالة من العنف الجماهيرية مما يؤدي إلى خلق جو مشحون بين الحكام والجماهير يتسبب في النهاية في زيادة العنف والشغب.

أما فيما يتعلق بسؤال الدراسة الرابع المتمثل في الكشف عن الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب تبعاً لمتغير صفة (فئة) أفراد العينة (اللاعبين والإداريين والمدربين والحكام والإعلاميين الرياضيين) فقد أظهرت النتائج وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب باتجاه عينة الإعلاميين الرياضيين. وقد يوعز سبب ذلك إلى عدد من الاحتمالات، منها أن للإعلاميين الرياضيين دورا هاما في تغذية المجتمع الرياضي بالمعلومات والحقائق عن كل ما يحدث فيه من عنف وشغب في الملعب، ويفيد الجمهور في الوقوف على كل أحداث العنف أولا بأول. وحرية الإعلام الرياضي وديمومته لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تزدهر دون أن تقترن بالمهنية والأخلاق فكلاهما جناحان لجسم واحد. إن تنظيم الإعلام الرياضي اليوم لا يتم بالعشوائية وفقدان الرسالة المهنية والبعد الوطني والرياضي بل بالخطوات العلمية المدروسة وبالإطار المهني وبالرسالة الوطنية والإنسانية لأن الإعلام جزء أصيل ومكون أساسي من مكونات المنظومة الرياضية. وتتفق نتائج هذه الدراسة من نتائج دراسات سابقة، اهتمت ببحث أثر متغير الصفة (الفئة) في دور الإعلام الرياضي المرئي، فقد أشارت دراسة محمد (٢٠٢١)، إلى وجود فروق في تقديرات أفراد الأسرة الرياضية، والتي تضم اللاعبين والحكام والمدربين والإداريين والإعلاميين الرياضيين، لدور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب، حيث أظهرت الدراسة أن للاعبين دورا كبيرا في إثارة الشغب داخل الملاعب من خلال قيامهم بعض الحركات والسلوكيات السلبية داخل الملعب وخارجة، خاصة إذا كانت المباراة منقولة مباشرة على التلفاز، مما يؤثر بشكل مباشر في الجماهير مما يزيد في إثارة المشاكل داخل أرضية الملعب وعلى المدرجات وبالتالي يؤدي إلى إثارة العنف وشغب الملاعب، لذا من الضروري أن يتجنب الإعلام الرياضي بث هذه السلوكيات التي تظهر من بعض اللاعبين ونقلها.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج الدراسة وتفسيرها، وفي حدود أهدافها أمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

للإعلام الرياضي المرئي دوراً متوسطاً في تعزيز ثقافة الروح الرياضية من وجهة نظر الأسرة الرياضية من لاعبين، حكام، مدربين، إداريين، إعلاميين رياضيين.

للإعلام الرياضي المرئي دور متوسط في الحد من العنف الرياضي وشغب الملاعب من وجهة نظر الأسرة الرياضية من لاعبين، حكام، مدربين، إداريين، إعلاميين رياضيين.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية تبعاً لمتغير صفة (فئة) أفراد العينة (اللاعبين والإداريين والمدربين والحكام والإعلاميين الرياضيين).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي المرئي في الحد من العنف وشغب الملاعب تبعاً لمتغير صفة (فئة) أفراد العينة (اللاعبين والإداريين والمدربين والحكام والإعلاميين الرياضيين) لصالح عينة الإعلاميين الرياضيين.

يقع على عاتق الإعلام الرياضي المرئي مسؤولية كبيرة في تعزيز الروح الرياضية والحد من العنف الرياضي وشغب الملاعب نظراً لدوره المهم والكبير في التأثير في الجماهير الرياضية.

التوصيات

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة الإفادة من العلاقة الكامنة بين المنظومة الرياضية والإعلام الرياضي المرئي في تسخير هذا الإعلام لتعزيز الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب بين فئات المجتمع.
- ضرورة تحسين البرامج المقدمة في الإعلام الرياضي المرئي خاصة الحكومي منها بحيث تسهم إسهاماً مباشراً في لتعزيز الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب بين فئات المجتمع.
- تقديم برنامج تثقيفي أسبوعي أو شهري للتعريف ببعض المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالروح الرياضية بأسلوب شيق ومبسط ليتسنى للمشاهد إن يكتسب قدرا معقولاً من هذه الثقافة الرياضية.

- منح حيز كبير للبرامج الرياضية التي تعزز الروح الرياضية وتجنب العنف وشغب الملاعب في الإعلام الرياضي المرئي لضمان نشر هذه الثقافة.
- ضرورة إشراك بعض الأكاديميين المتخصصين في الإشراف على البرامج التثقيفية الرياضية التي يبثها الإعلام المرئي بحيث تسهم في تعزيز الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب.
- دعوة مؤسسات الإعلام الرياضي المرئي إلى الاهتمام بالمضامين الثقافية الرياضية التي تعزز الروح الرياضية وتحد أشكال العنف وشغب الملاعب وعدم الاقتصار على التغطيات الإخبارية والمواد التقريرية.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتعلق بأثر الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الروح الرياضية والحد من العنف وشغب الملاعب.

المراجع

إبراهيم، إنجي حلمي (٢٠١٠). المعالجة الإعلامية للقضايا الرياضية المقدمة من بعض القنوات الفضائية المصرية والعربية. المجلة العلمية المتخصصة لمعهد العليا للطفولة. جامعة عين شمس، ١٣(٤٩)، ٥٤-٧٦.

أحمد، طارق سلامة (٢٠١٤). الإعلام الرياضي المرئي ودورة في نبذ التعصب ونشر ثقافة الروح الرياضية. المؤتمر العلمي العربي الثامن والدولي الخامس، الإنتاج التربوي في البيئة العربية، سوهاج ٢٦-٢٧ أبريل ٢٠١٤.

إسماعيل، محمود، والدسوقي، زكريا وعمار، فيصل (٢٠١٣). العلاقة بين كثافة تعرض طلاب الجامعة للقنوات الفضائية الرياضية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو ممارسة الرياضة. دراسات الطفولة. ١٦(٥٨)، ٧٩-٨٢.

إمام، إبراهيم (٢٠٠٨). الإعلام الإذاعي والتلفزيوني. القاهرة: دار النهضة العربية.

حسين، شيماء عبدالمنعم (٢٠٠٩). الإعلام الرياضي ودورة في نشر الثقافة الصحية للرياضيين (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، مصر.

حراحشة، عبدالحكيم (٢٠١٨). دور الإعلام الرياضي المرئي في نشر الوعي الثقافي الرياضي لدى طلة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية قصبة المفرق. المنارة. ٢٤(٤)، ٢٠٩-٢٤١.

خصاونة، إبراهيم فؤاد (٢٠١٤). تأثير المحطات التلفزيونية الأردنية الخاصة على طلاب الجامعات في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية. دراسات. العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجامعة الأردنية، ٤١(١)، ٢٣٦-٢٥٦.

خضير، محمد محمود (٢٠١٠). اتجاهات المراهقين نحو البرامج التي تقدم في بعض القنوات الفضائية الرياضية: دراسة تطبيقية (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

الدليمي، عبد الرزاق محمد (٢٠١١). المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال. عمان- الأردن: دار الثقافة والنشر.

ذنيبات، أحمد (٢٠١٤). دور الإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة شغب الملاعب في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية الرياضية، جامعة مؤتة، الأردن.

الشافعي، حسن وكمال، سامح (٢٠١٦). قضايا معاصرة في الإعلام الرياضي: الإسكندرية: مؤسسة عالم الرياضة للنشر.

شاهين، وليد محمد (٢٠١٧). دور الاعلام الرياضي الفلسطيني في إشاعة روح اللعب النظيف لدى الرياضيين. دراسات العلوم التربوية، ٤٤(٤)، ٣٥-٥٠.

شلش، فالح ورسول، عبدالحكيم (٢٠١٥). دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الثقافة الرياضي لدى طلبة سكول التربية الرياضية في جامعة سوران. كوفار زانكو، ١٩(٣)، ١-١٠.

قوجيل، نور العابدين وحليمي، سعاد (٢٠١٩). دور الإعلام الرياضي في تعزيز الفكر الاحترافي لدى لاعبي كرة القدم في الجزائرية: دراسة ميدانية على عينة من لاعبي بعض ولايات الشرق الجزائري. مجلة التحدي، ١١(٢٠١٩٠١)، ١١٤-١٣١.

عبدالقادر، سامح (٢٠١٢). الإعلام وصنع القرار في المجال الرياضي. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

محمد، ساهرة فليح (٢٠٢١). دور الإعلام الرياضي العراقي في الحد من الشغب لدى الجماهير الرياضية لمباريات الدوري الممتاز. الثقافة الرياضية، ١٢(١)، ٢٩١-٢٩٨.

الملا، فيصل حميد (٢٠١٨). دور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي في مملكة البحرين. دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، ٤٤(١٧٠)، ٦٣-٢٣.

Clavio, G. (2020). *Social media and sports* (1st ed.). Champaign, IL: Human Kinetics.

Deninger, D. (2012). *Sport on television: The how and why behind what you see*. Boston, MA: Routledge.

English, P. (2017). Social media boundaries in sports journalism: Individual and organizational gatekeeping in India and Australia. *Asian Journal of Communication 27*, 1–17. doi: 10.1080/01292986.2017.1284876.

Lulescu, M. (2019). Violence, mass media and sport: Etiology, connections and prevention. *Romanian Review of Social Sciences*. *9*(16), 67-76.

Owens, J. (2012). Television sports production (5th ed.). NY: Focal Press.

Pilar, P.M., Rafael, M.C., Felix, Z.O., & Gabriel, G.V. (2019). Impact of sports mass media on the behavior and health of society. A systematic review. *International Journal Environmental Research and Public Health,16*(3), 486-496. doi: 10.3390/ijerph16030486

Potter, W. James (2015) *Theory of sport violence*. Thousand Oaks, CA: Sage Publication.

Tsai, C.L. (2009). Media systems and their effects on youths' sport participation in Taiwan. *Sport, Education & Society, 14*(1), 37-54.

Schultz, B. & Arke, E.T. (2016). *Sports Media reporting, producing, and planning* (3rd ed.). London: Routledge.

Wade, C. & Tavris, C. (2011). *Invitation to psychology* (5th ed.). Boston, MA: Pearson.

Young, K. (2019). *Sport, violence and society* (2nd ed.). London: Routledge. DOI https://doi.org/10.4324/9781315737089.